حكايات

مرشدي

في اللغة العربية

المستوى الثاني ابتدائي

الحكايات

الوحدة الأولى : العائلة

- الحكاية الأولى : نَظّارَةُ جَدَّتي
- الحكاية الثانية : غرفة جدي

الوحدة الثانية : الحياة المدرسية

- الحكاية الأولى : قطار المدرسة
- الحكاية الثانية : سلوى وعلبة الأقلام

الوحدة الثالثة : التغذية والصحة

- الحكاية الأولى : فطور الصباح
- الحكاية الثانية : ملك الفواكه والخضار

الوحدة الرابعة : القرية والمدينة

- الحكاية الأولى : فأر القرية وفأر المدينة
- الحكاية الثانية : أحمد والبطة

الوحدة الخامسة : عالم الحيوان

- الحكاية الأولى : الأسد والفأر
- الحكاية الثانية : كيف صار للفيل خرطوم

الوحدة السادسة : الحفلات والأعياد

- الحكاية الأولى : هدايا العيد
- الحكاية الثانية : إخوة في العيد

الحكاية الأولى

نَظّارَةُ جَدّتي

تُضيعُ جَدَّتي نَظّارَتَها كَثيراً، وَتَسْأَلُ نَفْسَها : أَيْنَ وَضَعْتُها يا تُرى؟ جَدَّتي تَحْتاجُني دائِماً لِأَبْحَثَ لَها عَنْ نَظّارَتِها ٱلضّائِعَةِ.

تَكونُ نَظّارَتُها في ٱلْحَمّامِ، أَوْ عَلى سَريرِها، أَوْ فَوْقَ رَأْسِها. وَحينَ أُشيرُ إِلَيْها بِأَنَّها فَوْقَ رَأْسِها تَتَلَوّى مِنَ ٱلضَّحِكِ، وَتَحْمَرُّ خَجَلاً مِنْ سَهْوِها، ثُمَّ تَقولُ : «أَصْبَحْتُ عَجوزاً حقّاً، شُكْراً لَكِ حَبيبَتي !».

وَفي يَوْمٍ، زارَتِ ٱلْعَمَّةُ زَيْنَبُ جَدَّتي فَتَبادَلَتْ مَعَها أَخْبارَ ٱلْعائِلَةِ وَٱلْجيرانِ وَهُما تَشْرَبانِ ٱلشّايَ مَعاً وَتَأْكُلانِ ٱلْحَلْوى ٱلَّتي صَنَعَتْها أُمّي.

أَرادَتِ ٱلْجَدَّةُ أَنْ تُحْضِرَ ٱلْوِشاحَ ٱلَّذي حاكَتْهُ لِتوريَهُ لِعَمَّتي لَكِنَّها ما وَجَدَتْهُ، فَنادَتْني كَٱلْعادَةِ لِأَبْحَثَ لَها عَنْ نَظّارَتِها. لِسوءِ ٱلْحَظِّ، لَمْ أَجِدْ نَظّارَتَها هذه المرّة ! لا أَثَرَ لَها، لا في ٱلْحَمّامِ، أَوْ عَلى سَريرِها، أَوْ فَوْقَ رَأْسِها..

سَأَلْتُ أُخْتي: «ماذا فَعَلَتْ جَدَّتي طَوالَ ٱلْيَوْمِ؟ وَأَيْنَ تَنَقَّلَتْ؟».

أَجابَتْ: كانَتْ مَشْغولَةً ٱلْيَوْمِ فَقَدْ كَتَبَتْ رِسالَةً إِلى أَخيها ،

ـــ آهٍ أُخْتي ! أنا لا أُريدُ كُلَّ هَذِهِ ٱلتَّفاصيلِ. أُريدُ فَقَطْ أَنْ أَعْرِفَ أَيْنَ تَنَقَّلَتْ جَدَّتي لِأُحَدِّدَ مَكانَ نَظّارَتِها.

سَأَلْتُ أُمّي ٱلسُّؤالَ نَفْسَهُ :

ـــ ماذا فَعَلَتْ جَدَّتي طَوالَ ٱلْيَوْمِ؟ وَأَيْنَ تَنَقَّلَتْ؟

أَجابَتْ أُمّي :

ـــ تَحَدَّثَتْ جَدَّتُكِ هاتِفيّاً وَلِوَقْتٍ طَويلٍ مَعَ خالَتِكِ، وَأَنْهَتْ حِياكَةَ وِشاحِ أُخْتِكِ، ثُمَّ خَرَجَتْ لِتَتَمَشّى قَليلاً.

ـــ ماما، حَبيبَتي أَكْثَرُ هَذِهِ ٱلْمَعْلوماتِ وَٱلتَّفاصيلِ لا فائِدَةَ مِنْها إِلّا واحِدَةً.

فَهَلْ عَرَفْتُموها يا أَحِبّائِي ٱلصِّغارَ؟

صَحيحٌ، فَلِحِياكَةِ ٱلْوِشاحِ لا بُدَّ مِنَ ٱسْتِعْمالِ ٱلنَّظّارَةِ، فَها هِيَ ذي!

ـــ لَقَدْ كانَتْ مَلْفوفَةً بِخُيوطِ الوِشاحِ الذي نَسِيَتْهُ عَلى ٱلطّاوِلَةِ، وَإِلى جانِبِه ٱلْقَلَمُ.

قصة: روهيني نيلكاني، ترجمة: مهند العيسى، مجلة أسامة، العدد 777 (شباط 2018).

الحكاية الثانية

غُرْفَةُ جَدّي

في بَيْتِ جَدّي غُرْفَةٌ تَظَلُّ مُغْلَقَةً بِٱسْتِمْرارٍ. لا أَحَدَ يَجْرُؤُ عَلى ٱلدُّخولِ إِلَيْها. يَجْلِسُ فيها ساعاتٍ طَويلَةً، دون أَنْ يُسْمِعَنا صَوْتَهُ. سَأَلْتُ أُمّي وَأَبي عَنْ مُحْتَوى ٱلْغُرْفَةِ فَقالا :

— لا نَعْرِفُ ما بِداخِلِها.

رَجَوْتُ جَدّي مَرّاتٍ عَديدَةً أَنْ يَسْمَحَ لي بِدُخولِها، لَكِنَّهُ رَفَضَ.

وفي أَحَدِ الأَيّامِ، فاجَأَني بِقَوْلِهِ:

— سَأُعْطيكَ مِفْتاحَ ٱلْغُرْفَةِ عِنْدَما تَكْبُرُ..

فَأَجَبْتُهُ عَلى ٱلْفَوْرِ :

— لَكِنّي كَبيرٌ.. بَعْدَ شَهْرٍ واحِدٍ سَيُصْبِحُ عُمْري عَشْرَ سِنينَ.

ضَحِكَ جَدّي، ثُمَّ قالَ:

— لا بَأْسَ.. لا بَأْسَ.. بَعْدَ شَهْرٍ إِذَنْ.

ذَهَبْتُ إِلى بَيْتِنا وَأَنا أَحْلُمُ بِتِلْكَ ٱلْغُرْفَةِ، وَصِرْتُ أُفَكِّرُ في مُحْتَوَياتِها، أَهِيَ تَضُمُّ لُعَباً قَديمَةً ؟ أَمْ كُنُوزاً ثَميناً ؟ أَمْ مِصْباحاً سِحْرِيّاً؟ صِرْتُ أَعُدُّ ٱلْأَيّامَ.. يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ.. بَقِيَ أُسْبوعانِ.. أُسْبوعٌ.. يَوْمانِ..

وَفي صَباحِ عيدِ ميلادي ٱلْعاشِرِ، اِسْتَيْقَظْتُ مُبَكِّراً جِدّاً، وَذَهَبْتُ مُسْرِعاً إِلى بَيْتِ جَدّي ٱلْمُجاوِرِ لِبَيْتِنا.. وَما إِنْ فَتَحَ جَدّي ٱلْبابَ حَتّى قُلْتُ لَهُ:

— ها قَدْ أَصْبَحَ عُمْري عَشْرَ سِنينَ..

ضَحِكَ جَدّي وَقالَ بِكَلِماتٍ مُتَقَطِّعَةٍ وَهُوَ يَبْتَسِمُ :

— أَنْتَ طِفْلٌ عَنيدٌ.. أَلا تَعْرِفُ ٱلصَّبْرَ؟ خُذِ ٱلْمِفْتاحَ وَٱكْتَشِفْ ما بِداخِلِ ٱلْغُرْفَةِ.

سِرْتُ بِٱتِّجاهِ ٱلْغُرْفَةِ، وَسَمِعْتُ دَقّاتِ قَلْبي مِنْ شِدَّتِها. فَتَحْتُ ٱلْبابَ بِهُدوءٍ، وَدَخَلْتُ ٱلْغُرْفَةَ بِخُطىً بَطيئَةٍ.

فَإِذا بِأَصْواتٍ غَريبَةٍ تَنْبَعِثُ مِنَ ٱلرُّفوفِ، أَشْعَرَتْني بِخَوْفٍ شَديدٍ فَأَغْلَقْتُ عَيْنَيَّ بِسُرْعَةٍ.

بَعْدَ وَقْتٍ قَليلٍ، سَمِعْتُ صَوْتًا وَقوراً يَقولُ:

مُنْذُ زَمَنٍ لَمْ نَعُدْ نَرى أَحَداً مِنَ ٱلنّاسِ. لَيْتَ هَذا ٱلصَّبِيَّ يُعَرِّفُنا عَلى أُناسٍ جُدُدٍ. فَتَحْتُ عَيْنَيَّ فَرَأَيْتُ مَجْموعَةً مِنَ ٱلْكُتُبِ مُخْتَلِفَةِ ٱلْأَحْجامِ وَٱلْأَلْوانِ وَمُرَتَّبَةٍ تَرْتيباً يُشَوِّقُ ٱلْقارِئَ عَلى قِراءَتِها.

بَقيتُ ساعاتٍ أَتَنَقَّلُ مِنْ كِتابٍ إِلى كِتابٍ.. حَتّى أَنْهَكَني ٱلتَّعَبُ..

خَرَجْتُ لِأَسْتَأْذِنَ جَدّي بِنَقْلِ هَذِهِ ٱلْكُتُبِ إِلى مَكْتَبَةٍ عامَّةٍ لِيَنْتَفِعَ بِها جَميعُ ٱلنّاسِ..فَرَحَّبَ جَدّي بِٱلْفِكْرَةِ.

طارق البكري، براعم الإيمان، العدد 352، رمضان 1426هـ - أكتوبر/ نونبر 2005م، ص 9 (بتصرف).

الحكاية الأولى

قِطارُ ٱلْمَدْرَسَةِ

في ٱلطَّريقِ إلى ٱلْمَدْرَسَةِ، كانَ هُناكَ قِطارٌ قَديمٌ فَوْقَ سِكَّةٍ حَديدِيَّةٍ لا يَتَحَرَّكُ وَلا يُطْلِقُ صَفّارَتَهُ. كُنّا كُلّما مَرَرْنا قُرْبَهُ، نَصْعَدُ لِلّعِبِ في مَقْصوراتِهِ، فَيَأْتي عَمّي مَنْصورٌ ٱلْحارِسُ ٱلْعَجُوزُ وَيَنْهانا، وَيَمْنَعُنا مِنَ ٱلصُّعودِ، فَنَجْري في ٱلْحُقولِ بَعيداً عَنْهُ.

تَعَوّدْنا عَلى هَذا ٱلْمَشْهَدِ كُلَّ يَوْمٍ، حَتّى صارَ أَطْفالُ الْقُرى ٱلْمُجاوِرَةِ وَٱلْأَحْياءِ ٱلْقَريبَةِ يُقَلِّدونَنا فيما نَفْعَلُ.

في ٱلطَّريقِ إلى ٱلْمَدْرَسَةِ كانَ هُناكَ أَطْفالٌ كَثيرونَ يَمُرّونَ أَمامَ ٱلْقِطارِ ٱلْقَديمِ. لَقَدْ قَدِموا جَميعاً مِنَ ٱلْقُرى ٱلْمُجاوِرَةِ أَوْ مِنَ ٱلْأَحْياءِ ٱلْقَريبَةِ.

حَلَّ فَصْلُ ٱلشِّتاءِ ٱلْبارِدِ، وَبَدَأَتِ ٱلْأَمْطارُ تَتَساقَطُ، وصارَتِ ٱلطَّريقُ مُوحِلَةً. قُلْنا لِعَمّي مَنْصورٍ :

— كَيْفَ سَنَصِلُ إلى ٱلْمَدْرَسَةِ يا عَمَّنا؟

فَقالَ لَنا :

— لَوْ كانَ هَذا ٱلْقِطارُ يَعْمَلُ لَحَمَلْتُكُمْ فيهِ إلى ٱلْمَدْرَسَةِ، فَقَدْ كُنْتُ سائِقَ قِطاراتٍ عِنْدَما كُنْتُ شابّاً. قُلْنا لَهُ :

— أَلا يُمْكِنُ أَنْ تُصْلِحَهُ يا عَمّي ؟ فَقالَ لَنا :

— تَعالَوْا لِتُساعِدوني عَلى ذَلِكَ.

وَبِسُرْعَةٍ، تَجَمَّعَ ٱلْأَصْدِقاءُ وَٱلصَّديقاتُ، وَتَدافَعوا نَحْوَ ٱلْقِطارِ، هَذا يُنَظِّفُ ما عَلِقَ بِهِ مِنْ صَدَإٍ، وَذاكَ يَطْلي أَبْوابَهُ بِأَلْوانِ ٱلْأَزْهارِ وَٱلْوُرودِ.

اِنْطَلَقَ ٱلْقِطارُ: توتْ، توتْ...كانَ يَحْمِلُ ٱلْأَطْفالَ طولَ ٱلطَّريقِ، وَيَسيرُ بِهِمْ نَحْوَ ٱلْمَدْرَسَةِ. كانوا بَناتٍ وَبَنيناً مِنْ كُلِّ ٱلْفُصولِ. وَكُنّا جَميعاً نُغَنّي :

« مَدْرَسَتي ٱلْحُلْوَهْ، مَدْرَسَتي ٱلْحُلْوَهْ ... ».

كفايات بالحروف والكلمات / كتاب القراءة المركز الوطني البيداغوجي - تونس (بتصرف).

الحكاية الثانية

سَلْوى وَعُلْبَةُ ٱلْأَقْلامِ

سَلْوى بِنْتٌ تَعيشُ فِي قَرْيَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَها إِخْوَةٌ وَلا أَصْدِقاءُ. وَفي يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيّامِ، كانَتْ سَلْوى في بَيْتِها وَحيدَةً. قالَتْ في نَفْسِها، وَهِيَ حَزينَةٌ : لَوْ كانَ لي أَخٌ لَلَعِبْتُ مَعَهُ في فِناءِ ٱلدّارِ، وَلَوْ كانَتْ لي أُخْتٌ لَرافَقَتْني إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ.

سَمِعَتِ ٱلْأَقْلامُ شَكْوى سَلْوى، فَخَرَجَتْ مِنْ عُلْبَتِها، وَقالَتْ لَها :

— اُرْسُمي يا سَلْوى طِفْلاً. سَيَكونُ لَكِ صَديقاً.

رَسَمَتْ سَلْوى خَطّاً، وَقالَتْ :

— هَذا وَلَدٌ. أَرْجو أَنْ يَكونَ صَديقاً لي لي صَديقاً. قالَ ٱلْقَلَمُ :

— صُورَةُ ٱلْوَلَدِ غَيْرُ كامِلَةٍ، اُرْسُمي لَهُ أُذُنَيْنِ، يُصْغي إِلَيْكِ وَيَسْمَعُ ما تَقُولينَهُ، وَيُصْغي إِلى دُروسِهِ.

رَسَمَتْ سَلْوى للولد أُذُنَيْنِ.

فَقالَ لَها ٱلْقَلَمُ :

— أَلا تَرْسُمينَ لَهُ فَماً كَيْ يَتَكَلَّمَ مَعَكِ، وَيَقْرَأَ عليك قِصَصاً جَميلَةً؟

رَسَمَتْ سَلْوى للولد فَماً، فَٱبْتَسَمَ لَها ٱلْوَلَدُ.

قالَ لَها ٱلْقَلَمُ :

— أَلا تَرْسُمينَ لَهُ يَدَيْنِ كَيْ يَكْتُبَ بِهِما وَيُلَوِّنَ وَيَرْسُمَ؟ رَسَمَتْ سَلْوى لِلْوَلَدِ يَدَيْنِ، فَلَوَّحَ لَها بِهِما.

قالَ لَها ٱلْقَلَمُ :

— أَلا تَرْسُمينَ لَهُ رِجْلَيْنِ كَيْ يُرافِقَكِ في ٱلطَّريقِ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ، وَتَلْعَبا مَعاً في ٱلسّاحَةِ؟.

رَسَمَتِ ٱلْبِنْتُ سلوى لِلْوَلَدِ رِجْلَيْنِ، فَجَرى إِلَيْها، وَقالَ لَها :

— تَعالَيْ نَذْهَبْ مَعاً إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ.

رَجَعَتِ ٱلْأَقْلامُ إِلى عُلْبَتِها، وَأَصْبَحَ لِسَلْوى صَديقٌ يُرافِقُها إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ، وَيَلْعَبُ مَعَها في ٱلسّاحَةِ وَفي ٱلْقَرْيَةِ.

عن مجلة «أحمد» (بتصرف). بقلم أحمد زحام.

الحكاية الأولى

فُطورُ ٱلصَّباحِ

صَباحَ كُلّ يَوْمٍ يَتَناوَلُ سَميحٌ وَجْبَةَ الْفَطورِ مَعَ والِدَيْهِ.

وَفي يَوْمٍ، اِسْتَيْقَظَ عَلى غَيْرِ عادَتِهِ.

حَيّى والِدَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ عَلى الْمائِدَةِ، لَكِنَّهُ بَقِيَ يَنْظُرُ طَويلاً إِلى الطَّعامِ وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً.

تَعَجَّبَتِ الْأُمُّ وَسَأَلَتْهُ :

- ما بِكَ يا بُنَيَّ ؟

أَجابَ سَميحٌ :

- لا رَغْبَةَ لي في ٱلطَّعامِ.

جَلَسَ سَميحٌ في صَباحِ أَحَدِ ٱلْأَيّامِ مَعَ والِدَيْهِ عَلى مائِدَةِ ٱلطَّعامِ، وَكَعادَتِهِ نَظَرَ إِلى ٱلطَّعامِ، وَقالَ لَهُما :

وَفَجْأَةً، وَقَفَتْ قِطْعَةُ ٱلْخُبْزِ وَسَطَ ٱلْمائِدَةِ، وَقالَتْ :

ـــ أَنا ٱلْغِذاءُ ٱلْأَساسُ، أَنا طَعامُ كُلِّ ٱلنّاسِ، يَأْكُلُني ٱلصَّغيرُ وَٱلْكَبيرُ، وَيُحِبُّني ٱلْغَنيُّ وَٱلْفَقيرُ .

أَطَلَّ ٱلْحَليبُ مِنَ ٱلْإِبريق وَقال :

ـــ أَنا ٱلطَّعامُ ٱلْمُفيدُ، يَنْمو ٱلْعَظْمُ مِنّي وَيَزيدُ، اِشْرَبوني يا أَصْدِقاءُ، تَكْبُروا وَتُصْبِحوا أَقْوِياءَ.

مَدَّتْ قِطْعَةُ ٱلْجُبْنِ رَأْسَها، وَقالَتْ :

ـــ إِنْ أَرَدْتُمْ صِحَّةَ ٱلْأَبْدانِ عَلَيْكُمْ بِمُشْتَقّاتِ ٱلْأَلْبانِ.

قَفَزَتِ ٱلْبَيْضَةُ، وَقالَتْ :

ـــ أَنا جَميلَةُ ٱلْمائِدَةِ، أَنا ٱلصِّحَّةُ وَٱلْفائِدَةُ، هَذا يَأْكُلُني مَسْلوقَةً، وَلَيْلى تُفَضِّلُني مَقْلِيَّةً مَخْفوقَةً.

ضَحِكَ ٱلْعَسَلُ وَزَيْتُ ٱلزَّيْتونِ وَقالا:

ـــ نَحْنُ ٱلْغِذاءُ ٱلْكافي، نَحْنُ ٱلدَّواءُ ٱلشّافي، نَحْنُ ٱللَّذانِ تَحْلو بِنا ٱلْخُدودُ، وَتَصيرُ جَميلَةً كَٱلْوُرودِ.

اِبْتَسَمَتِ ٱلْخُضارُ في ٱلسَّلَّةِ، وَقالَتْ:

ـــ أَيَّتُهَا ٱلطِّفْلاتُ ٱلصَّغِيرَاتُ، أَيُّها ٱلْأَطْفالُ ٱلصِّغارُ، كُلوا ٱلطَّماطِمَ وَٱلْخِيارَ، وَكُلَّ أَنْواعِ ٱلْخُضارِ تَنْشَطوا طولَ ٱلنَّهارِ. وَقالَتِ ٱلْفَواكِهُ :

ـــ أَنا طَرِيَّةٌ، بِٱلْفَوائِدِ غَنِيَّةٌ، أَمْنَعُ ٱلْأَمْراضَ، أُعْجِبُ ٱلْبَناتِ وَٱلْأَولادَ.

نَظَرَ سَميحٌ إِلى ٱلْمائِدَةِ بِشَهِيَّةٍ مَفْتوحَةٍ، وَقالَ:

ـــ ما أَنْفَعَ ٱلطَّعامَ ! يُنَمِّي ٱلْأَجْسامَ وَيُقَوِّي ٱلْعِظامَ.

محمد علي طه (بتصرف).

الحكاية الثانية

مَلِكُ ٱلْفواكِهُ وٱلْخُضارِ

اِسْمَعوا يا أَحْبابُ، يا صِغارُ حِكايَةً لَطيفَةً حَدَثَتْ، هُناكَ، في سوقِ ٱلْخُضارِ بَيْنَ ٱلْفواكِهِ وَٱلْخُضارِ.

قالَتِ ٱلتُّفاحَةُ بِصِدْقٍ وَصَراحَةٍ :

«اَلْأَسَدُ مَلِكُ ٱلْحَيواناتِ وَٱلْقِفارِ

وَٱلنَّسْرُ مَلِكُ ٱلطُّيورِ ٱلصِّغارِ وَٱلْكِبارِ،

فَلِماذا لَانَخْتارُ مَلِكاً لِلْفواكِهِ وَٱلْخُضارِ؟»

أَصْغَتِ ٱلْبُرْتُقالَةُ ٱلذَّهَبِيَّةُ ٱلْجَميلَةُ ثُمَّ قالَتْ :

«أَنا ٱلْعَصيرُ ٱلْعَذْبُ لِلطُّفولَةِ

وَسَأَكونُ سَيِّدَةَ ٱلْقَبيلَةِ.»

ضَحِكَتِ ٱلْفَواكِهُ وَقالَتْ :

«مَهْلاً مَهْلاً يا بُرْتُقالَةُ

أَنْتِ لَا تَصْلُحينَ لِهَذِهِ ٱلْحالَةِ

لِأَنَّكِ تَأْتينَ مِثْلَ ٱلضَّيْفِ

تَحْضُرينَ في فَصْلِ ٱلشِّتاءِ وَتَخْتَفينَ في ٱلصَّيْفِ».

وَقَفَتِ ٱلْمَوْزَةُ ٱلصَّفْراءُ، وَقالَتْ :

«أَنا ٱلذَّهَبُ ٱلصّافي

أَنا ٱلْغِذاءُ ٱلْكافي

أَنا ٱلصِّحَّةُ وٱلْعافِيةُ

أَنا ٱلْوَجَباتُ ٱلْوافِيةُ

فَٱخْتاروني وَعَلى عَرْشِ ٱلْمَلِكِ ضَعوني».

ضَحِكَ ٱلْجَمِيعُ وَقالوا :

«يا مَوْزَةُ يا لَطيفَةُ، يا ضَعيفَةُ

أَنْتِ لا تَصْمُدينَ يا صَفْراءُ

إِذا هاجَمَنا ٱلْأَعْداءُ ٱلْأَقْوِياءُ

رَفَعَتِ ٱلْبِطِّيخَةُ ٱلْحَمْراءُ رَأْسَها بِتَثاقُلٍ وَقالَتْ :

«إِذا أَرَدْتُمُ ٱلْحِمايَةَ وَٱلْحِراسَةَ

فَٱخْتاروني لِلْمُلْكِ وَٱلرِّئاسَةِ».

ضَحِكَتِ ٱلْفَواكِهُ وَٱلْخُضارُ، وَعَلا ٱلضَّجيجُ في سوقِ ٱلْخُضارِ، وَقالوا:

ـــ يا بِطِّيخَةُ يا كَبيرَةُ، أَنْتِ لاتَصْلُحينَ لِلدِّفاعِ وَٱلصِّراعِ.

تَنَهَّدَ ٱلْمِشْمِشُ وَقالَ :

ـــ لَنْ تَجِدوا مَلِكاً مُلائِماً، هَذا مُحالٌ.

وَتَحَرَّكَ ٱلْجَزَرُ نِيابَةً عَنِ ٱلْخُضارِ وَقالَ :

ـــ ٱلْخُضَرُ وَٱلْفَواكِهُ أَنْواعٌ وَأَشْكالٌ

وَلا واحِدَ يَصِلُ إِلى ٱلْكَمالِ

فيها ٱلسَّمينُ وَفيها ٱلنَّحيفُ

وَفيها ٱلْقَوِيُّ وَفيها ٱلضَّعيفُ

تَعالَوْا يا أَحْبابُ وَيا أَصْدِقاءُ

تَعالَوْا نَتَوَحَّدْ وَنَتَشارَكْ

وَحْدَتُنا أَغْذِيَةٌ بانِيَةٌ شافِيَةٌ

وَطَعْمٌ لَذيذٌ وَصِحَّةٌ وَعافِيَةٌ.

عن قصة ملك الفواكه - أفلام كرتونية للأطفال (بتصرف).

الحكاية الأولى

فَأْرُ ٱلْقَرْيةِ وَفَأْرُ ٱلْمَدينَةِ

في يَوْمٍ مِنَ ٱلْأيّامِ، دَعا مَدْيانُ، فَأْرُ ٱلْمَدينَةِ، صَديقَهُ قَرْيانَ، فَأْرَ ٱلْقَرْيَةِ، لِلْعَشاءِ.

اِسْتَقْبَله في بَيْتِ فَخْمٍ.

اِنْبَهَرَ ٱلْفَأْرُ ٱلْقَرَوِيُّ : أَفْرِشَةٌ أَنيقَةٌ وَلَوْحاتٌ فَنِّيَّةٌ.

جَلَسَ ٱلِاثْنَانِ عَلى أَريكَةٍ يَتَبادلانِ أَطْرافَ ٱلْحَديثِ. وَفَجْأَةً سَمِعا وَقْعَ خُطُواتٍ... طاقْ، طاقْ، طاقْ، فَقال مَدْيانُ لِصاحِبِهِ :

هيّا اِخْتَبِئْ، اِحْذَرْ.

كَثُرَتِ ٱلْحَرَكَةُ، صاحِبَةُ ٱلْبَيْتِ تَبْحَثُ عَنْ كِتابِها، وَزَوْجُها يَبْحَثُ عَنْ نَظّارَتِهِ. شَخْصٌ يَدْخُلُ وَآخَرُ يَخْرُجُ. هَدَأَتِ ٱلْحَرَكَةُ لَحْظَةً.

— قَالَ فَأْرُ ٱلْمَدِينَةِ : لا شَكَّ أَنَّكَ جائِعٌ !

— رَدَّ عَلَيْهِ فَأْرُ ٱلْقَرْيَةِ : بِٱلْفِعْلِ، مَعِدَتي تُزَقْزِقُ...

— قَالَ فَأْرُ ٱلْمَدِينَةِ : سَنَتَسَلَّلُ إِلى مَخْزَنِ ٱلْمَؤونَةِ، وَلْنَلْزَمِ ٱلْحَذَرَ.

وا... حُبوبٌ، فَواكِهُ مُجَفَّفَةٌ، حَلَوِيّاتٌ، وَأَجْبانٌ تَمْلأُ ٱلْمَكانَ...!

وَلَمّا ٱقْتَرَبَ مَدْيانُ مِنْ عُلْبَةِ ٱلتَّمْرِ تَفاجأَ بِمُواءِ قِطٍّ.

— ٱنْدَهَشَ فَأْرُ ٱلْقَرْيَةِ.

قَالَ فَأْرُ ٱلْمَدِينَةِ : اِخْتَبِئْ لا تَتَحَرّكْ. إِنَّهُ سوسو...

جَمَدَ ٱلدَّمُ في عُروقِهِما مِنْ شِدَّةِ ٱلْخَوْفِ.

أَخيراً، اِبْتَعَدَ ٱلْقِطُّ عَنِ ٱلْمَخْزَنِ فَقالَ ٱلضَّيْفُ لِصاحِبِهِ :

هُنا، لا أَسْتَطيعُ ٱلْعَيْشَ في أَمانٍ، فَٱلرُّعْبُ وَٱلْقَلَقُ في كُلِّ مَكانٍ، هَواءُ مُلَوَّثٌ وَجَوٌّ يَخْنُقُ ٱلْإِنْسانَ وَٱلْحَيوانَ. أَدْعوكَ لِزِيارَتي في ضَيعَتي يا مَدْيانُ.

وَبَعْدَ أُسْبوعٍ، اِلْتَقى ٱلصَّديقانِ في ضَيْعَةٍ فيها ٱلْكَثيرُ مِنَ ٱلسَّنابِلِ وَشَقائِقُ ٱلنُّعْمانِ.

قالَ ٱلْفَأْرُ ٱلْقَرَوِيُّ لِصَديقِهِ : تَفَضَّلْ، أَمامَكَ حُبوبٌ وَخُضَرٌ مُتَنَوِّعَةٌ.

ما أَكَلَ ٱلْضَّيْفُ إِلّا ٱلْقَليلَ مِنَ ٱلطَّعامِ، وَقالَ لِصَديقِهِ قَرْيانَ :

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ، بارَكَ ٱللَّهُ فيكَ. فَأَجابَهُ قَرْيانُ : وَلَكِنْ ما بِكَ يا مَدْيانُ؟ لَقَدْ أَلِفْتَ أَكْلَ ٱلْحَلَويّاتِ وَٱلْأَجْبانِ، أَمّا أَنا فَتَعَوَدْتُ عَلى ٱلْخُضَرِ وَٱلْفَواكِهِ وَٱلْحُبوبِ وَٱلْأَلْبانِ، أَتَناوَلُ وَجَباتي مُرْتاحاً، لا يُزْعِجُني أَيُّ إِنْسانٍ، أَعيشُ وَسَطَ ٱلطَّبيعَةِ في أَمانٍ.

مستوحاة عن جون دو لافونتين (بتصرف).

الحكاية الثانية

أَحْمَدُ وَٱلْبَطَّةُ

كانَ يا ما كانَ، كانَ طِفْلٌ ٱسْمُهُ أَحْمَدُ، يَعيشُ في قَرْيَةٍ مَبْنِيَّةٍ مِنْ طِينٍ، تُحيطُها أَشْجارُ ٱلزَّيتونِ وَٱلتّين، بُيوتُها قد صُفَّتْ بِٱزْدِحامٍ، كانَتْ قَرْيَةً بَسيطَةً يا سَلامُ ! لَكِنَّ ٱلْحُبَّ مَزْروعٌ فِيها، وَٱلْخَيْرَ يَعُمُّ أَهالِيَها. وَأحمَدُ لَهُ من الْعُمْرِ أرْبعةٌ، ومنَ ٱلْإِخْوَةِ وَٱلْأَخَواتِ سَبْعةٌ، قَدْ عاشوا في بَيْتٍ دافِئٍ صَغيرٍ، وَناموا عَلى فِراشٍ مِنَ ٱلْحَصيرِ.

وَنامَتْ مَعَ أَحْمَدَ بَطَّةٌ صَغيرَةٌ، كانَ يُحِبُّها مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، يَلْعَبُ مَعَها ساعاتٍ طِوالاً.

وَقَفَتِ ٱلْأُمُّ مُحْتارَةً في أَمْرِها، نَظَرَتْ إِلى صَغيرِها: يا أَحْمَدُ، اِلْعبْ مع بَطَّتِكَ خارجَ ٱلْبَيْتِ، إِنَّ بَيْتَنا صَغيرٌ لا يَكْفي لِخِزانَةٍ وَسَريرٍ.

حَمَلَ أَحْمَدُ بَطَّتَهُ ٱلصَّغيرَةَ، قاصِداً ساحَةَ ٱلْقَرْيَةِ، ولَعِبَ هُناكَ لَحَظاتٍ مَعَ ٱلْبَطَّةِ أَلْعاباً جَميلَةً، لَكِنَّها كانَتْ لَحَظاتٍ قَليلَةً. فَقَدْ أَزْعَجَتْهُ ٱلْعَرَباتُ وَٱلسَّيّاراتُ، وَٱلْجَرّاراتُ وَٱلْجَرّافاتُ، فَكادَتْ تَدوسُهُ مَعَ صَديقَتِهِ، فَتَقْضي عَلَيْهِ وَعَلى رَفيقَتِهِ .

عادَ أحمدُ إِلى ٱلْبَيْتِ غاضِباً، وَجْهُهُ مِنَ ٱلْخَوْفِ يَبْدو شاحِباً، قَصَّ عَلى أُمِّهِ قِصَّتَهُ، وَعادَ يَلْعبُ ثانِيَةً مَعَ بَطَّتِهِ. لَكِنَّ والِدةَ أَحْمَدَ غَضِبَتْ، وَمِنَ ٱللَّعِبِ ٱنْزَعَجَتْ، وَطَلَبتْ ثانِيَةً مِنْ أَحْمَدَ ٱللَّعِبَ خارِجَ ٱلْبَيْتِ. اِحْتارَ أَحْمَدُ. ماذا يَصْنَعُ ؟ وَخَطَرَتْ عَلى بالِهِ فِكْرَةٌ ؛ أَحْضَرَ وَرَقَةً بَيْضاءَ، وَمَوادَّ تَلْوينٍ صَفْراءَ وَزَرْقاءَ وَخَضْراءَ، ورَسَمَ عَلَيْها بِرْكَةً مَمْلوءَةً ماءً وَأَشْجاراً باسِقَةً في ٱلْفَضاءِ، وَرَسَمَ ٱلشَّمْسَ ٱلصَّفْراءَ في ٱلسَّماءِ، وَقالَ لِلْبَطَّةِ، تَعالَيْ نَسبَحْ مَعاً في بِرْكَتي، فَهِيَ عَلى ٱلْأَرْضِ جَنَّتي!

مجلة الحياة للأطفال / سلسلة قصص «كان يا ما كان» بقلم محمد بدرانه (بتصرف).

الحكاية الأولى

كَيْفَ صارَ لِلْفيلِ خُرْطومٌ

في قَديمِ ٱلزَّمانِ كانَ لِلْفيلِ ٱلصَّغيرِ أَنْفٌ جَميلٌ...

كان ٱلْفيلُ مَسْروراً بِأَنْفِهِ ٱلْقَصيرِ.

لَكِنَّ فِكْرَهُ كانَ مَشْغولاً بِسُؤالٍ : ماذا يَأْكُلُ ٱلتِّمْساحُ ؟

سَأَلَ صَديقَتَهُ ٱلزَّرافَةَ : هَلْ تَعْرِفينَ ماذا يأْكُلُ ٱلتِّمْساحُ ؟

قالَتِ ٱلزَّرافَةُ: أَنا لا أعْرِفُ... لِأَنَّهُ لا يَعيشُ مَعَنا.

قالَ لِصَديقِهِ ٱلنَّمِرِ : هَلْ تُخْبِرُني ماذا يأْكُلُ ٱلتِّمْساحُ ؟

أَجابَهُ ٱلنَّمِرُ : لا أَعْرِفُ، لِأَنَّ ٱلتِّمْساحَ يَأْكُلُ طَعامَهُ تحْتَ ٱلْماءِ.

سأَلَ ٱلْفيلُ ٱلْقُرودَ : مِنْ فَضْلِكُمْ .. ماذا يَأْكُلُ ٱلتِّمْساحُ ؟

أَجابَتْهُ ٱلْقُرودُ ضاحِكَةً : اِسْأَلِ ٱلْأَرانِبَ.

قالَ ٱلْفيلُ لِلْأَرانِبِ : هَلْ صَحيحُ أَنَّكُمْ تَعْرِفونَ ماذا يَأْكُلُ ٱلتِّمْساحُ ؟.

ضَحِكَ أَحَدُ ٱلْأَرانِبِ وَقالَ لِلْفيلِ:

اِذْهَبْ إِلى ٱلتِّمْساحِ وَٱسْأَلْهُ. بَحَثَ ٱلْفيلُ ٱلصَّغيرُ عَنِ ٱلتِّمْساحِ، وَلَمّا وجَدَهُ، فَرِحَ وَسَأَلَهُ:

— ماذا تَأْكُلُ يا تِمْساحُ ؟

— أَجابَهُ ٱلتِّمْساحُ ٱلْغَدّارُ : اِقْتَرِبْ مِنّي لِأُخْبِرَكَ ماذا آكُلُ.

وَحينَ ٱقْتَرَبَ ٱلْفيلُ ٱلصَّغيرُ، هَجَمَ عَلَيْهِ ٱلتِّمْساحُ وَأَمْسَكَهُ مِنْ أَنْفِهِ وَراحَ يَجُرُّهُ بِقُوَّةٍ ... وَيَشُدُّ، يَشُدُّ حَتّى سَحَبَهُ تَحْتَ ٱلْماءِ.

غَيْرَ أَنَّ ٱلْفيلَ ٱسْتَطاعَ أَنْ يُخَلِّصَ أَنْفَهُ مِنْ بَيْنِ أَنْيابِ ٱلتِّمْساحِ، لَكِنَّهُ لاحَظَ أَنَّ أَنْفَهُ صارَ طَويلاً، صارَ أَنْفُ ٱلْفيلِ خُرْطوماً. فَحَزِنَ وَبَكى كَثيراً لِأَنَّ أَنْفَهُ ٱلْقَصيرَ صارَ خُرْطوماً طويلاً.

لَكِنّهُ لاحَظَ أَنَّ هَذا ٱلْخُرْطومَ مُفيدٌ في حَمْلِ ٱلأَشْجارِ، وَبِهِ يَسْتَطيعُ أَنْ يَتَناوَلَ طَعامَهُ ٱلْبَعيدَ عَنْ فَمِهِ. وَٱلْخُرْطومُ أَحْسَنُ رَشّاشٍ لِلْماءِ ٱلْبارِدِ ٱلْمُنْعِشِ.

فَرِحَ ٱلْفيلُ كَثيراً وَراحَ يَتَأَمَّلُ خُرْطومَهُ بِٱعْتِزازٍ، وَصارَ كُلَّما رَأى خُرْطومَهُ تَذَكَّرَ ٱلتِّمْساحَ الْماكِرَ، لَكِنّهُ مَا يَزَالُ يَتَساءَلُ : «ماذا يَأْكُلُ ٱلتِّمْساحُ؟» فَتُجيبُهُ ٱلْحَيَواناتُ كُلُّها: «إِنَّ ٱلتِّمْساحَ يَأْكُلُ جَميعَ الْحَيَواناتِ الَّتي لا تَكُونُ حَريصَةً عَلى حَياتِها...».

شريف الراس - دائرة ثقافة الأطفال بغداد (بتصرف).

الحكاية الثانية

اَلْأَسَدُ وَٱلْفَأْرُ

في غابَةٍ كَثيرَةِ ٱلْأَشْجارِ، كانَ يَعيشُ أَسَدٌ تَهابُهُ كلُّ ٱلْحَيَواناتِ.

وَذاتَ يَوْمٍ، بَيْنَما كانَ ٱلْأَسَدُ نائِماً، مَرَّ أَمامَهُ فَأْرٌ صَغيرٌ وَأَخَذَ يَلْعَبُ وَيَجْري حَوْلَهُ وَيَقْفِزُ عَلى ظَهْرِهِ وَفَجْأَةً، اِسْتَيْقَظَ ٱلْأَسَدُ مِنْ نَوْمِهِ غاضِباً وَضَغَطَ عَلى ٱلْفَأْرِ ٱلصَّغيرِ وزَأَرَ حَتّى تَحَرَّكَتْ بِزَئيرِهِ أَغْصانُ ٱلْأَشْجارِ.

أَحَسَّ ٱلْفَأْرُ ٱلصَّغيرُ بِٱلْخَطَرِ وَقالَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْخَوْفِ:

— مَعْذِرَةً يا مَوْلايَ، سامِحْني، وَأَعِدُكَ أَنَّني لَنْ أُعيدَ غَلْطَتي هَذِهِ مَرَّةً ثانِيَةً. لَنْ أَنْسَى لَكَ هَذا ٱلْجَميلَ أَبَداً أَيُّها ٱلْأَسَدُ ٱلْكَريمُ.

وَقَدْ أَرُدَّ لَكَ هَذا ٱلْمَعْروفَ يَوْماً ما.

أَجابَهُ ٱلْأَسَدُ ساخِراً :

— فَأْرٌ صَغيرٌ مِثْلُكَ يُقَدِّمُ مُساعَدَةً لي... أنا مَلِكُ ٱلْحَيَواناتِ. أَشْفَقَ ٱلْأَسَدُ عَلى ٱلْفَأْرِ وَأَطْلَقَ سَراحَهُ.

وَفي أَحَدِ ٱلْأَيّامِ، بَيْنَما كانَ ٱلْفَأْرُ ٱلصَّغيرُ يَتَجَوَّلُ في ٱلْغابَةِ، وَجَدَ ٱلْأَسَدَ سَجيناً في شَبَكَةٍ وَضَعَها ٱلْقَنّاصونَ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ.

قالَ ٱلْفَأْرُ في نَفْسِهِ : لا شَكَّ أَنَّ أَصْحابَ ٱلشَّبَكَةِ قادِمونَ بِسَيّارَتِهِم لِنَقْلِ ٱلْأَسَدِ.

أَخَذَ ٱلْفَأْرُ ٱلصَّغيرُ يَقْضِمُ خُيوطَ ٱلشَّبَكَةِ بِسُرْعَةٍ هائِلَةٍ وَٱلْخَوْفُ يَمْلَأُ قَلْبَهُ.

وَأَخيراً، اِسْتَطاعَ ٱلْأَسَدُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنَ ٱلْفَخِّ.

وَهَكَذا، أَوْفى ٱلْفَأْرُ ٱلصَّغيرُ بِوَعْدِهِ. لَقَدِ ٱسْتَطاعَ ٱلْفَأْرُ رَغْمَ صِغَرِ حَجْمِهِ أَنْ يُساعِدَ مَلِكَ ٱلْغابَةِ.

مستوحاة من «قصص قصيرة للأطفال» سلسلة : «تعلم معنا» (بتصرف).

الحكاية الأولى

هَدايا ٱلْعيدِ

اِسْتَلْقى نَبيلٌ عَلى فِراشِهِ لَيْلَةَ عيدِ ميلادِهِ، بَدَأَ يُفَكِّرُ في ٱلْهَدايا ٱلَّتي سَيَنالُها. غَلَبَهُ ٱلنَّوْمُ فَرَأى في مَنامِهِ أَنَّه وَجَدَ في ٱلصَّباحِ صُنْدوقاً كَبيراً، فَرِحَ نَبيلٌ وَهُوَ يَحْلُمُ وَقالَ:

ـــ لاشَكَّ أَنَّ أَبي قَدْ أَحْضَرَ لي مَجْموعَةَ حِكاياتٍ وَقِصَصٍ لِلْأَطْفالِ»، حَلَمَ أَنَّهُ فَتَحَ ٱلصُّنْدوقَ بِسُرْعَةٍ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ بِهِ صُنْدوقاً آخَرَ أَصْغَرَ، فَقالَ : «يَظْهَرُ أَنَّ أُمّي قَدِ ٱشْتَرَتْ لي مِنَ ٱلْمَكْتَبَةِ أَدَواتِ ٱلرَّسْمِ ٱلَّتي وَعَدَتْني بِها»، فَتَحَ ٱلصُّنْدوقَ فَلَمْ يَجِدْ أَدَواتِ ٱلرَّسْمِ، وَجَدَ صُنْدوقاً آخَرَ أَصْغَرَ مِنَ ٱلسّابِقِ، فَقالَ في نَفْسِهِ:

ـــ لَعَلَّ هَذا ٱلصُّنْدوقَ بِهِ ٱلْقَميصُ ٱلرِّياضِيُّ ٱلَّذي وَعَدَني بِهِ أَخي»، فَتَحَ ٱلصُّنْدوقَ فَوَجَدَ بِداخِلِهِ أَيْضاً صُنْدوقاً أَصْغَرَ، فَتَحَهُ وَهُوَ مُشْتاقٌ إِلى مَعْرِفَةِ ما بِداخِلِهِ فَوَجَدَ وَرَقَةً كُتِبَ عَلَيْها بِخطِّ أُخْتِهِ : (كُلُّ عامٍ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ يا نَبيلُ). أَفاقَ في ٱلصَّباحِ، وَبَيْنَما هُوَ يُفَكِّرُ في تِلْكَ ٱلْهَدايا ٱلَّتي رَآها في مَنامِهِ سَمِعَ صَوْتَ أُمِّهِ تَقولُ لَهُ :

ـــ تَعالَ يا بُنَيَّ، كُلُّ عيدٍ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ. قَبَّلَ أُمَّهُ وَأَباهُ وَأُخْتَهُ وَأَخاهُ وَقَدَّموا لَهُ هَدايا ٱلْمُناسَبَةِ وَهِيَ ٱلْمَجْموعَةُ ٱلْقَصَصِيَّةُ وَأَدَواتُ ٱلرَّسْمِ وَٱلْقَميصُ ٱلرِّياضِيُّ، فَرِحَ بِها وَفَرِحَ بِتَحَقُّقِ حُلُمِهِ.

مستوحاة من (هدايا العيد) لأحمد محمد - دار النهل (بتصرف).

الحكاية الثانية

إِخْوَةٌ في ٱلْعيدِ

في قَرْيَةٍ مِنَ ٱلْقُرَى كانَ لِرَجُلٍ ثَلاثَةُ أَطْفالٍ هُمْ، مَرْوانُ، وَعُثْمانُ، وَغِزْلانُ.

وَعِنْدَما ٱقْتَرَبَ ٱلْعيدُ قالَ ٱلْأَبُ لِأَبْنائِهِ : ماذا يُريدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ في ٱلْعيدِ ؟ قالَتْ غِزْلانُ :

— أُريدُ دُمْيَةً، وَقالَ مَرْوانُ: أُريدُ كُرَةً، وَقالَ عُثْمانُ : أُريدُ آلَةً حاسِبَةً.

قالَ ٱلْأَبُ : جَميلٌ هَذا، وَلَكِنّي لا أَسْتَطيعُ ٱلْآنَ أَنْ أُرْضِيَكُمْ جَميعاً، وَلِذا سَأَشْتَري لِصُغْراكُمْ غِزْلانَ دُمْيَةً.

أَفاقَتْ غِزْلانُ مِنْ نَوْمِها فَوَجَدَتِ ٱلدُّمْيَةَ قُرْبَ وِسادَتِها، فَرِحَتْ بِها وَلَكِنَّها تَذَكَّرَتْ أَنَّ أَخاها مَرْوانَ يُريدُ كُرَةً، فَقَصَدَتْ دُكّانَ ٱلْقَرْيَةِ، وَأَخَذَتِ ٱلْكُرَةَ عِوَضَ ٱلدُّمْيَةِ.

اِسْتَيْقَظَ مَرْوانُ فَوَجَدَ إِلى جانِبِهِ ٱلْكُرَةَ. اِرْتاحَ وَفَرِحَ بِها كَثيراً، غَيْرَأَنَّهُ تَذَكَّرَ أَنَّ عُثْمانَ يُريدُ آلَةً حاسِبَةً، فَأَسْرَعَ إِلى ٱلدُّكّانِ وَأَخَذَ ٱلْآلَةَ ٱلْحاسِبَةَ بَدَلَ ٱلْكُرَةِ.

تَعَجَّبَ صاحِبُ ٱلدُّكّانِ وَأَخْبَرَ ٱلْأَبَ بِأَمْرِ ٱسْتِبْدالِ أَطْفالِهِ لِلُّعَبِ. سَكَتَ ٱلْأَبُ قَليلاً ثُمَّ قالَ : «لا بَأْسَ»، أَعْطِني ٱلدُّمْيَةَ وَٱلْكُرَةَ، وَهاكَ ثَمَنَهُما.

عادَ ٱلْأَبُ إِلى ٱلْبَيْتِ مُرْتاحاً مَسْروراً يَحْمِلُ ٱلدُّمْيَةَ وَٱلْكُرَةَ وَمَلابِسَ جَديدَةً مُكافَأَةً لِأَبْنائِهِ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ فَضَّلَ أَخاهُ عَلى نَفْسِهِ.

مستوحاة من قصة (هدية العيد) لمجدي صابر. دار الجيل 1995.